

الدولة، بينما ظل التيار الحسيدي أكثر عزلة. أمّا في ما يتعلق بالعلاقة مع الاغيار، فلقد اتجه الليتوانيون الى فكرة التعايش بين اليهود وغير اليهود، بمعنى ان قدسية اليهود واليهودية أعلى من قدسية الارض، وإذا كان التعايش سيحافظ على حياة أكبر قدر من اليهود، فإنه يجب التضحية بالأرض لتحقيق ذلك. كما أصّر الحسيديون على فكرة تقوية الدولة والحفاظ على قدسية الارض، حتى لو أدّى ذلك الى الاصطدام بالاغيار.

الجذور الاثنية: عندما قام اليهود الشرقيون انضم جزء منهم الى التعليم الاغوداتي، وانحازت نسبة كبيرة منهم الى التيار الليتواني بزعامة الحاخام شاخ، لكن التمييز الاثني ضدهم من جانب نخبة الحزب الاشكنازية كان واضحاً، حتى ان «مجلس حكماء التوراه» (السلطة العليا التي توجه الحزب دينياً وسياسياً) لم تضمّ حاخاماً سفارادياً، وكانت لغة الحديث في داخله لغة البيديش الاشكنازية، لذلك دعوا، في العام ١٩٨٣، الحاخام شاخ، الى ضرورة مواجهة هذا التمييز، وأصروا على تشكيل قائمة انتخابية منفصلة عن الحزب على المستوى المحلي. وعندما نجحت، أعلنت انشقاقها على المستوى القومي في العام ١٩٨٤، وكوّنت مجلس حكماء توراه خاص بها يقوده الحاخام عوفاديا يوسف، ورأس الحاخام اسحق بيرتس قائمة الحزب، في الوقت الذي شجّع الحاخام شاخ جماعة اشكنازية على الانفصال عن اغودات العام ١٩٨٨ وكوّنت قائمة «ديغل هتوراه».

بعبارة أخرى، انفصلت كل من شاس وديغيل هتوراه للعداء التاريخي بين الليتوانيين والحسيديين، أي لأسباب ايديولوجية، أضافت اليها شاس الاعتبارات الاثنية (أي التمييز بين اليهود الشرقيين والغربيين). بيد ان الوضع تدهور، بعد ذلك، عندما استقال الحاخام اسحق بيرتس من شاس لأسباب شخصية وانسحب معه جناح مورياه وانضمّ الى معسكر ديغيل هتوراه. ولقد أثرت تلك الجذور الاثنية، بعد ذلك، على العلاقة بين الحاخام شاخ (الموجّه الروحي لكل من شاس وديغيل هتوراه) والحاخام عوفاديا يوسف (قائد مجلس حكماء التوراه السفارادي)، فتكوّنت قائمة يهودت هتوراه بين ديغيل هتوراه واغودات اسرائيل قبيل الانتخابات الاخيرة وكلاهما من أصل اشكنازي. وفي أعقاب الانتخابات، صرّح الحاخام شاخ -نتيجة لاعتبارات ائتلافية- ان السفاراديم لم ينضجوا بما فيه الكفاية، كي يتولّوا قيادة الأمة، وأدّى ذلك الوضع الى بروز فجوة بين الاشكناز الحراديم والسفاراديم.

الجذور الشخصية: لقد ساهمت الخلافات الشخصية في التأثير على التطور المؤسسي للأغوداه؛ إذ أدّت الخلافات بين زعيم الحسيديم شنيئرسون وبين زعيم الليتوانيين الحاخام شاخ الى بروز الانقسامات السابقة؛ كما ان الخلافات بين الحاخام شاخ وعوفاديا يوسف أدّت الى الانقسامات داخل فريق الليتوانيين بين الاشكناز والسفاراديم.

هكذا، تفاعلت الأبعاد الايديولوجية والاثنية والشخصية وأثّرت على التطور المؤسسي للأحزاب الدينية، وأدّت الى وجود حزبين (المفدال - اغودات) وقائمتين (شاس - يهودت هتوراه)، ثمّ ظهرت قائمة جديدة انشقت عن اغوداه العام ١٩٩٢ هي «عئولات اسرائيل»، وبدخل هذان الحزبان، اضافة الى القوائم الثلاثة الانتخابات العام ١٩٩٢ كجماعات متفرقة لا رابط في ما بينها.

وما يمكن ان يقال، هنا، ان هذه الاحزاب فشلت في ان تقيم تكتلاً حزبياً دينياً على غرار ما حدث في المعسكرين الاخرين (العمالي مباي - العمل المعراخ) و(حيروت - غاحال - الليكود) من جرّاء الخلافات الايديولوجية في ما بينها.